نظمته مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين بمشاركة ٢١٠٠ باحث

خادم الحرمين الشريفين.. يفتتح المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة

جدة- هيئة التحرير

الملك عبدالله بن عبدالعزيز يواصل دعمه للموهوبين من أجل صناعة المستقبل

رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رئيس مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين -حفظه الله-. مساء يوم ٣ شعبان ١٤٢٧هـ الموافق ٢٧ أغسطس ٢٠٠٦م، بحضور صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، حفل افتتاح فعاليات المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة، الذي نظمته مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين في فندق هيلتون جدة تحت عنوان "رعاية الموهوبين تربية من أجل المستقبل"، والذي استمر خمسة أيام بمشاركة ٢١٠٠ باحث وخبير من المهتمين بالموهبة والموهوبين من داخل المملكة وخارجها.

جولة على المعرض

كان في استقبال خادم الحرمين الشريفين لدى وصوله -أيده الله- صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز محافظ جدة، ووزير التربية والتعليم نائب رئيس مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين الدكتور عبدالله بن صالح العبيد، وصاحب السمو الأمير خالد بن مشاري بن مقرن نائب وزير التربية والتعليم لشؤون تعليم البنات، وبعد الاستقبال والترحيب قام -حفظه الله- يرافقه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز بجولة على المعرض المصاحب للمؤتمر الذي اشتمل على تجارب محلية وعربية وعالمية في التخطيط لبرامج الموهوبين وتنمية التفكير، واطلع -حفظه الله- على تجارب الأطفال المبدعين، كما شاهد خادم الحرمين الشريفين خلال الجولة عروضاً للبرامج الإثرائية ومراكز رعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام بجميع مناطق المملكة، كما زار جناح مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، وأجنحة الجهات الراعية والمشاركة في المعرض، عقب ذلك شرف خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أيده الله الحفل الخطابي الذي أقيم بهذه المناسبة، والذي بدئ بآيات من الذكر الحكيم.

خادم الحرمين الشريفين يتسلم هدية تذكارية بالمناسبة من وزير التربية والتعليم

رعاية الموهوبين

ألقى وزير التربية والتعليم نائب رئيس مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين الدكتور عبدالله بن صالح العبيد كلمة رحب فيها بخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين، والحضور، وقال معاليه: مرحباً بكم حيث يعقد هذا المؤتمر في ظل تطورات تربوية وعلمية في مجال رعاية الموهوبين، وحيث يتصاعد الاهتمام بالمواهب في إطار إحساس أمم وشعوب العالم بالحاجة إلى هذه النخبة المتميزة، وأضاف مخاطباً خادم الحرمين الشريفين: لم تكن رعاك الله بمنأى عن هذا التوجه، بل كنتم راعياً له على هذه الأرض الطيبة، حيث شيدتم مكتبة الملك عبدالعزيز بمحتوياتها وخزائنها المتميزة، وبرامجها وفعالياتها الثقافية المتعددة، واطلقتم نافذة الجنادرية التي جمعت بين التراث والإبداع، والقديم والحديث، ووسعتم دوائر الفكر والتفكير، والأخذ والعطاء بإنشاء مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، وأعلنتم إنشاء جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، وما كان بين هذا وذاك عندما أقمتم مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، وواصل معاليه يقول: إنه بفضل من الله ثم بفضل التوجيهات الكريمة، تمكنت المؤسسة من خدمة آلاف الموهوبين من خلال برامجها الإثرائية وجائزتها ولقاءاتها المحلية والدولية، تسعى جاهدة لبناء وتطوير بيئة ومجتمع الإبداع بمفهومهما الشامل من أجل تحقيق الاحتواء النفسي والتفاعل الاجتماعي والنمو العلمي والمعرفي للموهوبين، وأوضح وزير التربية والتعليم أن هذا المؤتمر يشارك فيه علماء ومهتمون بارزون من جميع القارات ينتمون إلى ٢٦ دولة وإلى العديد من الهيئات العلمية المعنية بالموهبة والموهوبين، مما أسهم في تنشيط البحث العلمي في هذا المجال، حيث قدموا للمؤتمر ما يزيد على ١٥٠٠ دراسة علمية، وأكد "العبيد" أن المؤتمر تميز بمشاركة ٢١٠٠ فرد، بالإضافة إلى المشاركين في المعارض والورش والأجنحة التفاعلية والدورات التدريبية والرحلات العلمية المصاحبة، مما سيثري الميدان بأحدث المستجدات العلمية، والتجارب العالمية، وأدوات وآليات المراجعة والتقييم والتطوير والتجديد في ساحات الموهبة والإبداع والابتكار، بما يحقق بإذن الله أهداف وتطلعات خادم الحرمين الشريفين في بناء واستثمار الأفكار وإدارة العقول والحقول بالعلم والمعرفة، ودعا "العبيد" الله تعالى أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ويعينه على ما يقوم به من خدمة للدين والوطن وللموهبة والموهوبين، ومعرباً عن شكره لكل من أسهم بدعم هذه المؤسسة وهذا المؤتمر.

بعد ذلك شاهد خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين فيلماً تسجيلياً عما كان يتمتع به الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - من مواهب متعددة كانت أساساً متيناً لكل تطورات المستقبل العلمية والإنسانية.

مؤتمر عالمي

وجه رئيس المجلس العالمي لرعاية الأطفال الموهوبين البروفيسور دينمو تسي -خلال الحفل- رسالة من المجلس العالمي لرعاية الأطفال الموهوبين قال فيها: نيابة عن المجلس العالمي لرعاية الأطفال الموهوبين

المؤتمر تظاهرة ثقافية تلبي حاجات الموهوبين وتثري برامج رعايتهم

د. العبيد: المؤتمر يحقق تطلعات خادم الحرمين الشريفين في بناء العقول

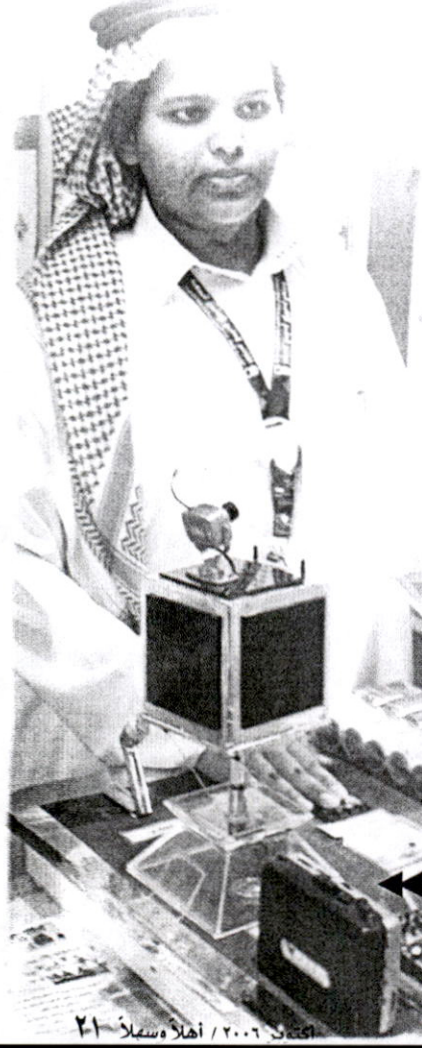

رائد صناعة المستقبل يقدم شهادات التقدير للجهات الراعية للمؤتمر

طلاق اسم الملك عبدالله على النادي العلمي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

أقدم لكم التهاني لافتتاح المؤتمر العلمي الإقليمي للموهوبين بجدة، وإنني متأكد من نجاح هذا المؤتمر لأنه بالفعل مؤتمر تعدى الحدود الإقليمية ووصل إلى العالمية لأنكم دعوتم إليه متحدثين من جميع أنحاء العالم، وجندتم له مشاركين من دول عدة، ومن خلاله نريد أن نعزز تبادل الأفكار والخبرات المتعلقة بالأطفال الموهوبين عالمياً، وما فعلتموه هنا لرعاية الأطفال الموهوبين يعتبر رسالة مهمة للمجلس العالمي للأطفال الموهوبين، مضيفاً: وأود أن أغتنم هذه الفرصة للتعبير عن تقديري الجم للدعم الكبير الذي قدمه الملك عبدالله بن عبدالعزيز لهذا المؤتمر، وكذلك ما بذلته اللجنة المنظمة من جهود كبيرة، ونحن في المجلس العالمي لرعاية الأطفال الموهوبين نقدر لكم جهودكم ومساندتكم، وقال: إن الاحتياجات التعليمية الخاصة بالأطفال الموهوبين لا تزال حتى اليوم غير معروفة بشكل كاف على مختلف الأصعدة، مؤكداً أنه بتقديم الدراسات ومشاركة الخبرات عن طريق هذا المؤتمر فإننا نستطيع أن نفهم بشكل أفضل ونوفر للموهوبين التعليم المناسب الذي يلائم إمكاناتهم، ويحقق المأمول منهم، ويحقق لنا مستقبلاً أفضل، وقال البروفيسور دينموتسي إن طفولة هؤلاء الموهوبين (علماء المستقبل) الآن بين أيديكم ويحتاجون إلى حبنا وتفهمنا، معرباً عن شكره لكل من ساند ودعم الموهوبين.

تظاهرة ثقافية

أجمع الخبراء العالميون في مجال الإبداع والموهبة على أن استضافة المملكة للمؤتمر العلمي والعالمي يعد فرصة ثمينة لتبادل الآراء والثقافات العلمية بين الدول، مؤكدين أن رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - يحفظه الله - للمؤتمر دلالة على دعمه للموهوبين، كما قدم المشاركون في الفعاليات ورقات عمل مختلفة خلال أيام المؤتمر، وفيما يلي إشارات خاطفة من ملامح التظاهرة الثقافية:

● الدكتور جان شيه ينقربيون "رئيس اتحاد الجمعيات العالمية للعلوم": قال: (إن المؤتمر فرصة ذهبية لتبادل الخبرات، وأوضح أن احتضان المعرض المصاحب للمؤتمر لمجموعة كبيرة من الابتكارات دلالة على الاهتمام الكبير الذي توليه إدارات التعليم بالموهوبين.

● الدكتور تريسي كروس "رئيس مركز دراسات وتطور الموهبة بجامعة بول ستيت": (أبعاد هذا المؤتمر لا تقتصر على الاختراعات، بل تمتد إلى كيفية اكتشاف المواهب وتنميتها منذ الصغر، وصقل إبداعات الذين يمتلكون الميول العلمية).

● الدكتور جيا نونق شاي "رئيس المجلس الآسيوي للموهوبين": (المؤتمر يشجع الباحثين في مجال رعاية الموهبة، ومحاور المؤتمر تثري حصيلة المشاركين في كيفية تنمية المواهب).

● الدكتور البرت زيقلر "مدير مركز استشارات وأبحاث الموهوبين بألمانيا": (المتأمل في المحاور يرى مدى قوة هذا الحدث العلمي، الذي يعد الأول من نوعه، وبالتأكيد فإن هذه التظاهرة الثقافية تلبي حاجات الموهوبين وتثري برامج رعايتهم).

● البروفيسور جورج بيتس "مدير مركز التعليم ودراسات الموهبة": (المؤتمر يشكل أهمية كبرى في هذه المرحلة التي شهدت تطورات علمية كبيرة).

● الدكتور صرح الدين عطاء الله: هدفت مشاركته التي قدمها إلى التوصل لنموذج إحصائي يمكن استخدامه في إجراء عمليات انتقاء الموهوبين، وبيّن الدراسات التي تعين على تحقيق هذا الهدف.

● قدم الدكتور إبراهيم بن أحمد مسلم الحارثي "مستشار تربوي" ورقةً أوضح فيها أن الإبداع يقع على مستويين رئيسيين، مستوى الذروة وهو الإبداع المعترف به على المستوى العالمي، وهذا لا يكون إلا لفئة محدودة من الموهوبين، والمستوى العادي الذي لا يخلو منه إنسان، وأشار إلى أن "التربية والتعليم" ينبغي أن ترعى الإبداع العادي وتشجعه، ولا تقصر دورها على إبداع الذروة.

● وتناولت الباحثة ميرفت السجان جانب الكشف عن الموهبة، وقالت: يعتبر علم الجرافولوجي علم قراءة وتفسير لحركة الجهاز العصبي على الورق، فهو يظهر لنا.. مَن نحن؟ وكيف نفكر؟ وكيف نشعر؟ وكيف نتصرف؟ فهو كالأشعة التي تظهر صورة العقل.

● وتركزت ورقة عمل الأستاذ عصام عبدالله العسيري "بكلية المعلمين بجدة" بشكل رئيسي على أهمية اكتشاف الموهوبين في الفنون البصرية منذ عمر مبكر، والطرق العلمية للاستدلال عليها.

● وهدفت الدراسة التي قدمها الدكتور السر أحمد سليمان "بكلية المعلمين بحائل" إلى معرفة اتجاهات البحوث العلمية عن الموهوبين في العالم العربي، والصعوبات التي تواجه تلك البحوث.

● شارك البروفيسور الكوري جونق وك كيم بمحاضرة تحت عنوان "الأكاديمية الكورية للعلوم: منهجية تربوية حديثة لتنمية الإبداع العلمي"، أكد فيها أن الأهم هو مواصلة الاطلاع والمعرفة ومتابعة المستجدات، والعمل على تطوير الموهبة.

وتحدث "كيم" عن الحالة السعودية في هذا الصدد قائلاً: "خبرتي ليست كافية بالمجتمع السعودي، ولكني أظن أن

أكاديمية لاستيعاب جميع الموهوبين في المملكة قريباً

البروفيسور تسي: مؤتمركم قدم رسالة مهمة للمجلس العالمي للأطفال الموهوبين

المشاركون: اللقاء العلمي يرسخ أهمية نشر الوعي بتنمية الفكر

الموهوبون: الرعاية الأبوية السامية تدفعنا إلى مزيد من العطاء والإبداع

الإمكانات المادية والبيئة التعليمية هنا جيدة، ومع ذلك لا يشتغل في مجال العلوم إلا عدد قليل من السعودين، وهذا لا يتناسب مع إمكانات البلاد المتاحة.

● وعبر صاحب ورقة "استكشاف المستحيل" السويسري اوليفر باهود عن سعادته بهذه المشاركة خصوصاً أنه شريك لأحد المخترعين السعوديين، ولا يخفي باهود إعجابه بما شاهده من اختراعات سعودية بقوله:

"أعجبني جداً اختراع الترموميتر الوسادة، وقد قررت أن أحمل منه نسخة لتسويقه في سويسرا".

● ومن أبرز ما جاء في فعاليات اليوم الرابع محاضرة للدكتور عمر مساعد (مصري) قدم خلالها عرضاً لأهمية علم أصول الفقه كمصدر من المصادر المعرفية للتفكير الجاد.

● واستشهد الدكتور طارق بن عبدالله المعلا "المدير العام لرعاية الموهوبين بوزارة التربية والتعليم" بما قاله خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز قبل سنوات: "إن الموهبة دون اهتمام من أهلها أشبه ما تكون بالنبتة الصغيرة دون رعاية أو سُقيا، ولا يقبل الدين، ولا يرضى العقل أن نهملها أو نتجاهلها...".

● وأوضح رئيس اللجنة الإعلامية للمؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة، الدكتور عبدالله بن موسى الطاير مهام اللجنة الإعلامية، مؤكداً على دور وزارة الإعلام وما أبداه وزير الإعلام الأستاذ إياد مدني من اهتمام شخصي بوضع إمكانات الوزارة تحت تصرف اللجنة العليا المنظمة للمؤتمر.

أكاديمية للموهوبين

أوضح سمو الأمير الدكتور خالد بن مشاري آل سعود، نائب وزير التربية والتعليم لشؤون تعليم البنات وعضو المجلس التنفيذي لمؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، أن هناك فكرة لدى المؤسسة لإنشاء أكاديمية للموهوبين، وقال في لقائه بالموهوبين المشاركين في برنامج "تنمية القيادة لدى الموهوبين"، الذي أقيم ضمن الفعاليات المصاحبة للمؤتمر: إن المجلس التنفيذي أقر مشروع بوابة الموهبة لبناء الموهبة وتطويرها وتعزيزها لتصبح نموذجاً لتلقي المعرفة وتنمية المواهب، وأشار سموه إلى أن الأكاديمية وسيلة لتطوير المواهب، وسوف تكون متاحة لأكبر شريحة من الموهوبين، موضحاً سموه بأنه لا مانع من افتتاح فروع لمؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين في مدن المملكة بعد الدراسة، مضيفاً أن "المؤسسة" تعد مفخرة من مفاخر الوطن، ومما يزيدها فخراً هو رئاسة خادم الحرمين الشريفين -يحفظه الله- لها، وأوضح سموه في حديثه للموهوبين أن بلادنا تحتاج لرجال مؤهلين تأهيلاً علمياً ومهنياً، خاصة في هذا العصر الذي يتميز بتلاقح الأفكار واطلاع الشعوب على المعارف، وقال سموه يخاطب الموهوبين: إن ولاة الأمر يعولون عليكم الشيء الكثير في بناء الوطن والمحافظة على مكتسباته، وعدد سموه جملة من الصفات التي لابد للموهوب أن يتصف بها والنظرة المستقبلية لهم، كما عبر الموهوبون المشاركون في فعاليات المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة عن مدى سعادتهم برعاية خادم الحرمين الشريفين للمؤتمر، مؤكدين أن هذا يدفعهم إلى المزيد من العطاء والإبداع في ظل اهتمام الوطن بالموهبة، والأخذ بيدها وتنمية مواهبها وقدراتها واستعداداتها.

نتائج وتوصيات

● أوصى المشاركون في ختام أعمال المؤتمر بإنشاء صندوق لدعم المشاريع والمخترعات والابتكارات المتميزة، ودعوة رجال الأعمال والمستثمرين للمشاركة في هذا الصندوق، وتشجيع العمل التطوعي في مجال رعاية الموهبة والموهوبين، واصدار دورية علمية تعنى بنشر الدراسات والأبحاث في مجال الموهبة.

● فيما يتعلق بأساليب الكشف والتعرف على الموهبة والمبدعين ينبغي أن تكون عملية الكشف مبكرة ومستمرة، كما يجب العمل على ابتكار آليات وطرائق عملية من شأنها أن تساعد معلمات رياض الأطفال على اكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين في سن الطفولة المبكرة.

● تأهيل وتدريب متخصصين على أساليب اكتشاف الموهوبين بشكل علمي وفق معايير واضحة، وكذلك تطوير وتحديث أدوات ومقاييس الكشف عن الموهوبين لمواكبة التطور العلمي في مجال القياس والتقويم.

● تقويم جميع البرامج الإثرائية القائمة في مجال رعاية الموهوبين، والتنسيق والتكامل في هذه البرامج بين التعليم العام والجامعي والفني، ودمج مهارات التفكير في المناهج الدراسية.

● فيما يتعلق بالموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة ينبغي نشر الوعي المجتمعي باحتياجات الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتطوير أدوات ومقاييس الكشف والتعرف الخاصة بهم.

● دعا المؤتمرون المؤسسات الحكومية والأهلية لدعم البحث العلمي في مجال الموهوبين، وإدخال مقررات متخصصة في تعليم الموهوبين، وإنشاء أكاديميات خاصة للموهوبين، والتوسع في إنشاء النوادي والجمعيات الخاصة بالموهوبين.

● أوصى المؤتمرون بالتوسع في البرامج الإعلامية التي تعمق المعرفة، مع التعر بأنشطة الموهوبين وإنتاجهم.

مشاهد ودلائل

● شاهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد بن عبدالعزيز في يوم الافتتاح فيلماً عن رعا الموهوبين، واستمع يحفظه الله لنشيد شارك عدد من الطلاب الموهوبين، كما شاهد أيده ال فيلماً عن المؤسسة (موهبة).

● في مشهد إنساني له دلائله تقدم أح الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، يطل من خادم الحرمين الشريفين إنشاء خاص بذوي الاحتياجات يحمل اسم خا الحرمين الشريفين: (أبوي عبدالله. طل قول "تم".. تقبل هديتنا هذه.. نادي يكو باسمك...)، عندها ابتسم "ملك الإنسانية وقال للطفل: "أبشر"..وقد كان.

● تفضل خادم الحرمين الشريفين المل عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله بتقديم شهادات الشكر والتقدير للجها الراعية لفعاليات المؤتمر.

● تسلم "ملك الإنسانية ورائد صناعة المستقبل" درع المناسبة المقدمة من مؤسسة الملك عبدالعز ورجاله لرعاية الموهوبين.. تشرف بتقديمها وز التربية والتعليم نائب رئيس المؤسسة، كما تسل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز درعاً مماثلة.

● تسلم خادم الحرمين الشريفين درع الجمعية العالمية للأطفال الموهوبين من رئيس الجمعية دينمو تسي، كما تسلم أيده الله هدية تذكارية بالمناسبة من الجمعية العالمية للعلوم والتربية قدمها رئيس الجمعية الدكتور جان شيه ينقربيون.

● حضر الحفل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن خالد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير ممدوح بن عبدالعزيز وأصحاب السمو الأمراء، وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

● يذكر أن الخطوط السعودية قد شاركت كناقل رسمي للمؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة، وبهذه المناسبة أعرب معالي مدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية المهندس خالد بن عبدالله الملحم عن اعتزاز الخطوط السعودية بالاسهام في رعاية ودعم مشاريع مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، مؤكداً أن المؤسسة التي تحمل اسم القائد المؤسس ورجاله جديرة بأن يعمل الجميع من أجل تحقيق أهدافها الوطنية والإنسانية في جميع المجالات التي من شأنها تطوير الوطن، سعياً لتحقيق التطلعات الطموحة والكبيرة، والتي يحمل همومها رائد صناعة المستقبل.. خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز أيدهما الله.